DSC00382.JPG

يعني أن ما طلبها ولو طلبها وألح عليكم في الطلب لبخلتم كيف وأنتم تبخلون باليسير
فكيف لا تبخلون بالكثير **ها أنتم** وحقر أمرهم بقوله تعالى **هؤلاء** أي أنتم
يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تعالى **تدعون لتنفقوا في سبيل الله**
أي الملك الأعظم الذي يحيى خيره ولا يجتنى عزه استئناف مقرر لذلك أو صفة
لهؤلاء على أنه بمعنى الذين وهو يعم نفقة الغزو والزكاة وغيرهما **فمنكم من**
يبخل أي ناس يبخلون وحذف القسم الآخر وهو ومنكم من يجود لأن المراد
الاستدلال على ما قبله من البخل ولما كان بخله عن إعطاء المال بتجرد يسير
منه إنما طلبه لينفع المطلوب منه فقط زاد التعجب بقوله تعالى **ومن** أي
والحال أنه من **يبخل** بذلك **فإنما يبخل** بماله بخلا صادرا **عن نفسه**
فإن نفع الإنفاق وضر البخل عائدان إليه والبخل يعدى بعن وعلى لتضمنه
معنى الإمساك والتعدي فإنه إمساك عن مستحق **والله** أي الملك الأعظم
الذي له الإحاطة بجميع أوصاف الكمال **الغني** وحده عن نفقتكم **وأنتم** أيها المكلفون
خاصة **الفقراء** لاحتياجكم في جميع أحوالكم إليه **وإن تتولوا** عطف
على وإن تؤمنوا وتتقوا **يستبدل قوما غيركم** أي يخلق خلقا سواكم على
خلاف صفتكم راغبين في الإيمان والتقوى **ثم لا يكونوا أمثالكم**
في التولي عنه والزهد في الإيمان كقوله تعالى ويأت بخلق جديد قيل هم
الملائكة وقيل هم الأنصار وعن ابن عباس كندة والنخع وعن الحسن العجم وعن
عكرمة فارس والروم وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القوم وكان
سلمان إلى جنبه فضرب على فخذه وقال هذا وقومه والذي نفسي
بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من
فارس الترمذي والحاكم وصححاه وما رواه البيضاوي
تبعا للزمخشري من أنه صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ سورة محمد كان حقا على
الله تعالى أن يسقيه من أنهار الجنة
حديث موضوع تم الجزء
الثالث من تفسير
الخطيب ويتلوه
الجزء الرابع
من أول
الفتح

سنة [illegible]
ودخل في ملكه الفقير إلى الله السلام الحاج محمد مضر عام

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)